



أحرز الثوار تقدماً واضحاً يوم أمس في ريف حماة، حيث شنوا هجوماً واسعاً على موقع قوات النظام في ريف حماة الشمالي، وسط انهيار واضح في صفوف قوات الأسد، حيث أعلنوا إطلاق معركة "وقل اعملوا" للسيطرة على عدة بلدات ومناطق بريف حماة الشمالي.

وبدأ الثوار هجومهم بسيارتين مفخختين استهدفتا حاجزي المكاتب والبواري التابعين لقوات النظام في مدينة سوران، سيطروا بعدها على العديد من الحاجز والسوارات واستولوا على دبابة. وترافق ذلك مع قصف بعشرات الصواريخ من طراز "غراد" على مطار حماة العسكري.

#### تقديم سريع:

وحقق المجاهدون هدفهم الأول بسيطرتهم على مدينة سوران بالكامل كما اغتنموا 3 دبابات وقتلوا وجرحوا العشرات من قوات النظام، وتابعوا تقدمهم بعد ذلك لسيطرة على بلدة معدرس، كما سيطروا على مستودعات خطاب وحاجز غزال وتابعوا تقدمهم إلى رحبة وقرية خطاب وسيطروا عليها.

واستكمل المجاهدون هجومهم فجر اليوم حيث سيطروا على النقطة 50 ومداجن السباхи ومداجن القشاش غرب النقطة 50، كما سيطروا على قرية تسوبين وحاجز الصفوح ودمروا دبابة واستولوا على أخرى، وبسطوا سيطرتهم على الحاجز الأزرق شمال سوران. ودمروا دبابتين من طراز "T72" لقوات النظام على طريق "حماة - محطة"، إثر استهدافها بصاروخ "م.د.."

#### تخطي في صفوف النظام:

الهجوم المفاجئ للثوار خلق حالة من التخبّط في صفوف قوات النظام التي انسحبت من عدد من القرى وال الحاجز التي سيطر عليها المجاهدون، كما استهدف الطيران الحربي بالخطأ تجمعاً لقوات النظام في حاجز قرية تل الصخر قرب مدينة

كفرنبودة. وتکبدت تلك القوات خسائر فادحة، حيث سقط العشرات من القتلى والجرحى في صفوفه جراء المعارك، بالإضافة إلى تدمير عدد من الآليات من قبل الثوار واغتنام عدد آخر. كما تم تدمير طائرتين حربيتين إثر استهداف الثوار مطار حماة العسكري بصواريخ الغراد.

#### النظام ينتقم من المدنيين:

من جهته، رد النظام على تقد الثوار باستهداف المدنيين العزل، حيث استهدف الطيران الروسي بعدة غارات جوية مدينة إدلب وقرية معرشورين، كما استهدف بالقناص الفوسفورية أطراف مدينة معرة النعمان، فيما استشهد مدنيان اثنان وأصيب آخرون جراء غارات روسية على بلدتي كفر سجنة وكفرنبل بريف إدلب. وأصيب 7 أشخاص بجروح، جراء استهداف الطيران الحربي بـ 7 غارات جوية بلدة الحامدية جنوب مدينة معرة النعمان بريف إدلب. كما استهدف الطيران الحربي بالصواريخ مدينتي مورك وطيبة الإمام وقرية لحايا في ريف حماة الشمالي.

#### تساؤلات:

وعلى الرغم من التقدم السريع الذي أحرزه المجاهدون ضمن معركة "وقل اعملوا" والقرى والبلدات والحواجز التي تمت السيطرة عليها خلال الساعات القليلة من انطلاق المعركة، والإجماع على ضرورة محاربة النظام، إلا أن الآراء حول المعركة تباينت من قبل الناشطين والمحليين العسكريين، إذ يرى البعض أن المعركة ضرورية ومهمة، حيث ستخف الضغط عن الثوار الذين يخوضون معارك عنيفة ضد قوات النظام داخل العاصمة دمشق، خصوصاً وأنهم أحرزوا تقدماً كبيراً بعد سيطرتهم على كراجات العباسين داخل العاصمة، وبالتالي فإن هذه المعركة ستثبت قوات النظام وتحمل جزءاً من الضغط عن ثوار دمشق، فضلاً عن أهمية المناطق التي تم تحريرها بريف حماة.

بينما يرى آخرون أن أولوية الثوار في إدلب وحلب تنصب على فتح معركة في الساحل، إذ إن مراكز النظام هي دمشق والساحل، وبالتالي إذا أراد الثوار إيجاد النظام، فلا بد أن يفتحوا معركة الساحل بالتوازي مع معركة العاصمة دمشق التي تدور رحاها الآن، وما عدا ذلك لا طائل منه، خصوصاً وأن الثوار افتحوا عدداً من المعارك في ريف حماة الشمالي وسيطروا على تلك البلدات والقرى أكثر من مرة إلا أن النظام سرعان ما استعادها وبسط سيطرته عليها، يضاف إلى ذلك أن الانسحاب المفاجئ والترابع لقوات النظام في تلك البلدات يثير الكثير من الشكوك والتساؤلات.

وأياً تكن نتائج المعركة، تبقى الساعات أو الأيام القادمة هي الفيصل، ويبقى الأمل مرهوناً في أن تتحقق تلك المعارك أهدافها، وتزيد من رصيدها على حساب النظام.

#### المصادر: